

زاد المسير في علم التفسير

أكبر درجات وأكبر تفضيلا لا تجعل مع الله الهاتين آخر فتقعد مذموما مخذولا .
قوله تعالى كلا نمد هؤلاء قال الزجاج كلا منصوب ب نمد هؤلاء بدل من كل والمعنى نمد هؤلاء
وهؤلاء من عطاء ربك قال المفسرون كلا نعطي من الدنيا البر والفاجر والعطاء هاهنا الرزق
والمحظور الممنوع والمعنى ان الرزق يعم المؤمن والكافر والآخرة للمتقين خاصة أنظر يا
محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض وفيما وفضلوا فيه قولان .
أحدهما الرزق منهم مقل ومنهم أكثر .
والثاني الرزق والعمل فمنهم موفق لعمل صالح ومنهم ممنوع من ذلك .
قوله تعالى لا تجعل مع الله الهاتين آخر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى عام لجميع
المكلفين والمخذول الذي لا ناصر له والخذلان ترك العون قال مقاتل نزلت حين دعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ملة آبائه .
وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للأوابين
غفورا .
قوله تعالى وقضى ربك روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال امر ربك ونقل عنه الضحاك انه
قال انما هي ووصى ربك فالتصقت احدى